البناء
السنة الثامنة / الاثنين / 4 تموز 2016 / العدد 2119
Eighth year / Monday / 4 July 2016 / Issue No. 2119

«القومي» زفّ الرفيق البطل محمد صالح الشلاّش شهيداً: نصر الأمة لا يتحقق إلا بالجهاد والتضحية وبذل الدماء

زفّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود خبر ارتقاء الرفيق البطل محمد صالح الشلّاش شهيداً، أثناء تأديته الواجب القومي في مواجهة قوى الإرهاب والتطرف.

والرفيق البطل، من مواليد الموحسن ـ دير الزور 1/10/1974، انتمى إلى الحزب أوائل عام 2014 ضمن نطاق مديرية البطيحة المستقلة، وكان مثالاً للقومي الاجتماعي المناقبي والملتزم.

انخرط في تشكيلات نسور الزوبعة منذ انتمائه، بعد أنّ أتمّ دورات عسكرية عدة.

شارك في العديد من المهام الحزبية، وخاض الى جانب رفقائه القوميين وإلى جانب الجيش السوري عشرات المواجهات ضدّ الإرهاب، لا سيما في القنيطرة، الزبداني، كسب، إدلب، صيدنايا، الدخانية، حرستا، ودوما.

استشهد بتاريخ 2 تموز 2016، على محور مخيم الوافدين ـ دوما، أثناء قتاله المجموعات الإرهابية.

تميّز الرفيق البطل بقدوته وإقدامه وشجاعته، وآمن بأنّ الحرية صراع وبأنّ نصر النهضة والأمة لا يتحقق إلا بالجهاد القومي والتضحية وبذل الدماء.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يفخر بأبطاله الذين يعيدون للأمة وديعة الدم، ويُستشهدون في سبيل قضية تساوي وجودهم، ويحيّي دمائهم الزكية، ويعاهدهم أنّ خيار الصراع والمقاومة ضدّ العدو اليهودي وضدّ الإرهاب والتطرف بكلّ صنوفه، هو خيار ثابت، راسخ، نابع من صلب العقيدة القومية الاجتماعية، التي يؤمن بها أبناء النهضة... حاملو رسالة الحق والخير والجمال، القوميون الاجتماعيون الأبطال.

إنّ أمام الحزب السوري القومي الاجتماعي مسيرة جهاد ومقاومة حافلة بالبذل والعطاء والتضحيات، وجملة من التحديات الكبيرة، وهو مصمّم على مواجهة هذه التحديات، ويخوض معركة مصير ووجود ضدّ قوى الإرهاب والتطرف على أرض سوريانا، ويتصدّى بإرادة صلبة لكلّ مشاريع التفتيت والتقسيم والتدمير، التي يقف خلفها العدو اليهودي وجهات عربية وإقليمية ودولية تموّل الإرهاب وتدعمه بكلّ ما يحتاج لقتل شعبنا وسفك الدماء في بلادنا.

إنّ هزيمة الإرهاب على أرض الشام، هي هزيمة لمخطط تصفية المسألة الفلسطينية، وهزيمة للمشروع الصهيوني العنصري الاستيطاني، وهزيمة لمشاريع التقسيم والتفتيت والهيمنة الاستعمارية، وهزيمة لكلّ المتآمرين والمطبّعين والمتأسرلين، ونصر أكيد تبلغه أمتنا بدماء أبنائها.

والبقاء للأمة.

شخصيات ووفود عزوا بشهداء القاع في السبتية

تقبّل أهالي شهداء بلدة القاع، طيلة أول من أمس التعازي في صالون كنيسة مار سمعان – السبتية، بمشاركة رئيس البلدية بشير مطر وأعضاء المجلس البلدي.

ومن أبرز المعزين: وزير الإعلام رمزي جريج ممثلاً رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، الرئيس سعد الحريري مدير مكتبه نادر الحريري، وزير الاتصالات بطرس حرب، ممثل وزيرة المهجرين أليس شبطيني المدير العام للوزارة المهندس أحمد محمود على رأس وفد من الوزارة، النائب عاطف مجدلاني ممثلاً كتلة نواب تيار «المستقبل»، النواب: مروان فارس، إبراهيم كنعان، آلان عون، ميشال موسى، جورج عدوان، إميل رحمة، وليد خاطر، النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، الوزراء السابقون: الياس حنا، سليم جريصاتي، فواز طرابلسي، ورئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، النائبان السابقان ربيع كيروز ومسعود روفايل.

ومن المعزين أيضاً: المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص على رأس وفد من المديرية، محافظ مدينة بيروت زياد شبيب، رئيس هيئة الصندوق المركزي للمهجرين العميد نقولا الهبر على رأس وفد من الصندوق، المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيِّد، نقيب المحامين في بيروت أنطونيو الهاشم، مسؤول العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي المقدم جوزف مسلم، رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي، مديرة «الوكالة الوطنية للإعلام» لور سليمان صعب على رأس وفد من الوكالة.

كما عزى بالشهداء: المطران ميشال أبرص، وفد من قيادة «الحزب التقدمي الإشتراكي»، وفد من المجلس الأعلى لطائفة الروم الكاثوليك، رئيس مؤسسة «لابورا» طوني خضرا، رئيس جمعية تجار ومفتشي الأبنية إيلي صوما، رئيس بلدية الجديدة – السد ريمون جبارة، مستشار الرئيس الحريري داود الصايغ، عضو لجنة الحوار الإسلامي – المسيحي حارس شهاب، عضو حزب «التجدد» انطون حداد، رئيس جمعية «الأرض والإنسان» طلال دويهي، محامي بطريركية الروم الكاثوليك في الربوة كميل نصر، وشخصيات رسمية وسياسية وحزبية وروحية وإعلامية.

مسيرة في يوم القدس ببرج البراجنة ومواقف دعت لدعم القضية الفلسطينية والمقاومة

أحيت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» – القيادة العامة «يوم القدس العالمي» في مخيم برج البراجنة بمسيرة شاركت فيها قيادات لبنانية وفلسطينية وكوادر الجبهة عضو المكتب السياسي مسؤول الجبهة في لبنان أبو عماد رامز، أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان مع أعضاء الهيئة القيادية ومجلس محافظة بيروت.

انطلقت المسيرة من أمام جامع الفرقان وجابت الشوارع الرئيسية في المخيم وصولاً إلى قاعة المركز العربي، حيث أدت مجموعات مقاتلة من الجبهة قسم الشهيد.

وألقى حمدان كلمة دعا فيها اللبنانيين إلى «العمل المقاوم من أجل دعم أهلنا الفلسطينيين في مخيمات الشتات في لبنان ودعم نضالهم وكفاحهم لإحقاق الحق بعودتهم إلى أرضهم الفلسطينية».

وللمناسبة وجّهت «جبهة العمل الإسلامي في لبنان»، في بيان «التحايا الكبرى لمجاهدي وأبطال المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان وفلسطين، الذين سطروا ويسطرون أروع الملاحم والبطولات والتصدي الأسطوري للعدو الصهيوني المتغطرس رغم تفوقه عدة وعديداً وتجهيزاً، وللعدو التكفيري الإرهابي الذي يخدم بتفجيراته الانتحارية الدموية في الداخل مصالح العدو الأميركي والصهيوني معاً».

ورأت أن «المقاومة في لبنان وفلسطين رفعت رأس العرب والمسلمين عالياً بعد المواجهات البطولية المشرفة في عامي 2000 و2006 في جنوب لبنان، وفي أعوام 2008 و2009 و2012 في غزة العزة».

ودعت «جميع الأحرار والشرفاء وكل الشعوب العربية والإسلامية، إلى الوقوف صفاً واحداً وتشكيل جبهة واحدة داعمة ومتضامنة مع القضية الفلسطينية المحقة، ومع الشعب الفلسطيني المظلوم وانتفاضته المباركة التي ازدادت توهجاً وإشراقاً وملاحم بطولية أسطورية في شهر رمضان المبارك».

وختمت مؤكدة «بمناسبة يوم القدس العالمي، يوم فلسطين الواعد، خيار الجهاد والاستشهاد والمقاومة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني والعربي من براثن الاحتلال الصهيوني الغاشم».

بدوره، أكد رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطّان، «أهمية إحياء اليوم العالمي للقدس لكونه يجمعنا»، مشدداً على «وجوب صون الوحدة الإسلامية ودعم حركات المقاومة في كل مكان، لاسيما فلسطين».

وقال القطّان خلال خطبة القاها في برالياس: «ستبقى فلسطين هي القضية الأم التي تجمعنا وتوحدنا»، مستبعداً «أي انتصارات للأمة الإسلامية والعربية في ظل التناحر والتقاتل والبغض الذي يسود بين أبنائها»، ومعتبراً «النصر مشروطاً بتوحّد كل الفصائل والحركات والقوى الفلسطينية تحت لواء مقاومة واحدة».

وأضاف: «فلسطين ستبقى في وجدان كل أحرار العالم، وفي مقدمهم المسلمين، لأننا لا نعتبر فلسطين لمن يحمل الهوية الفلسطينية، وانما وجوب تحريرها وتحرير القدس والمسجد الأقصى قضية كل مسلم وحر على امتداد العالم».

وجدّد انتقاده لـ «المنهج التكفيري المجرم الذي باسم الإسلام يقتل ويذبح ويفسد في الأرض».

«اللبنانية الديمقراطية»: للتكاتف والتنسيق مع الجيش لحماية لبنان وشعبه

عقد المكتب السياسي لـ «الحركة اللبنانية الديمقراطية» اجتماعه الدوري برئاسة جاك تامر وحضور جميع أعضاء المكتب، وتداول المجتمعون، بحسب بيان، «الوضع الداخلي والاقليمي بالإضافة إلى مواضيع اخرى».

بداية استنكر الحاضرون التفجيرات التي حصلت في بلدة القاع كما استنكروا «بعض الأصوات النشاز التي اطلقت من أجل الفتنة»، وتمنوا على «جميع الأحزاب التكاتف والعمل في ظل هذا الظرف الصعب والتنسيق مع الجيش اللبناني في كل الأمور الأمنية لحماية لبنان وشعبه».

وأكد تامر أن «الحركة اللبنانية الديمقراطية» هي مع جلسة الحوار التي حصلت أخيراً في عين التينة للتحضير لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، والتئام مجلس النواب في جلسة تتضمن بنداً وحيداً هو إقرار قانون الانتخابات المتوافق عليه، على أن يكون قانوناً عصرياً حديثاً على أساس النسبية ودائرة واحدة، لان الموضوع إذا بقي على اساس قانون الستين سيولد ثورة شعبية لا تحمد عقباها.

ولفت إلى أن هيئة الحوار ستجد نفسها أمام خريطة طريق إلزامية من الآن وحتى مطلع عام 2017 أو أو آخره وتتضمن استكمال تنفيذ اتفاق الطائف وهذا البند يحمل في طياته سلسلة بنود إصلاحية.

وأكد تامر أنه «بات ملحاً» وضع المرسومين النفطيين على جدول أعمال مجلس الوزراء فورا.

وعن الوضع الاقليمي قال: «ظهرت مؤشرات إلى وجود اختلافات في وجهات النظر بين أميركا وروسيا حول جبهة النصرة واستخدامها ضمن المساعي لإسقاط النظام في سورية، وأنه يجب على الولايات المتحدة الاميركية إجبار الفصائل المعارضة التي تدعمها على الخروج من مناطق سيطرة الجماعات الارهابية». وأشار إلى أن «السلاح الذي قدم إلى المسلحين للقتال في سورية هو السلاح نفسه الذي استعمل في تفجيرات الأردن وفي مناطق عدة، أي بمعنى آخر أن السلاح يرتد على أصحابه».

نصف الحرب ... (تتمة ص1)

– في التحليل عندما يقرأ أيّ باحث أو كاتب أو محلل في مقال أو حضور إعلامي لا يفعل ما يعتقده البعض أنه يستعرض قراءته الخاصة للأحداث، بل هو يوائم بين ما تقوله الأحداث وما يريد إيصاله من موقع اختاره لنفسه في مواجهتها أو اختير له، ويكون مقنعاً ليس بقدر صحة تحليله بل بقدر نجاحه في هذه المواءمة، وفي النهاية إذا افترضنا أنّ التحليل يتناول ما يدور بين حزب الله وأميركا، سيصل المحلل للقول إما أنّ حزب الله في مأزق أو أنه قادر على تخطّي الصعوبات، ويصبّ التحليل في فهم لموازين القوى تخدم إما تعزيز مناخ الثقة لدى جمهور مؤيدي خندق حزب الله، وإصابة خصومهم بالإحباط أو العكس، وهكذا في قراءة موازين القوى واحتمالات الحرب بين المقاومة وحلفها من جهة و«إسرائيل»، أو في قراءة الوضع في سورية، بين الجبهتين المتقابلتين وتوقعات المستقبل أو تحليل الحاضر، وحتى عندما يتناول التحليل على سبيل المثال المسألة الكردية ليقول إنّ اتفاقاً روسياً أميركياً قائماً على تقسيم سورية وقيام كيان كردي ويسوّق الإشارات التي تدعم هذا الاستنتاج. فهو لا يفعل ذلك مجاناً بل ليقول، إنّ الحلف الذي ينتمي إليه والواقف ضدّ سورية وحلفائها قد سقطت رهاناته على إسقاطها، لكن زرع الشكوك بين سورية والحلفاء صار هو الاستراتيجية الإعلامية التي يتبعها، ومثلها عندما يتحدّث عن الهدنة وما يجري في شمال سورية.

– عندما يتكلم القادة والمسؤولون يتسرّع كثيرون للتوقف أمام شق من الكلام أراد المتكلم لفت الأنظار إليه، ويعلق في ذهنهم ويربك تفكيرهم، ويصير هو الحدث، ولإعطاء مثال حي يمكن تشريح خطابين حديثين لكلّ من الرئيس الأميركي والرئيس التركي، ووضع افتراضات معينة للحديثين. فقد قال الرئيس الأميركي باراك اوباما إن لا استقرار لسورية ببقاء الرئيس السوري ولا يمكن لذلك أن يسهم في الحرب على الإرهاب، وقال إنه يتطلع لتفاهم مع موسكو يضمن التعاون في الحرب على «داعش» و«النصرة» ويضمن في المقابل أن تضغط موسكو على حليفها الرئيس السوري لعدم استهداف المعارضة التي تدعمها واشنطن، ويعلق في الذهن أنّ أوباما يواصل العناد في موقفه من الرئيس السوري وأنّ الأوضاع إلى مزيد من التأزم، ولنفهم المقصد لأننا لا نتحدّث عن محلل أو صاحب رأي بل عن قائد الحرب على سورية لإسقاط رئيسها، نقول فليحتفظ أوباما ما شاء بهذا التحليل بكيفية حفظ الاستقرار والنصر على الإرهاب ببقاء الرئيس السوري أو برحيله، طالما هو استقراء من موقع المحلل، المهمّ في كلام القائد والمسؤول عندما يقول ماذا سيفعل، وليس ماذا يعتقد، ولا ماذا يتوقع، ولا ماذا يرى، فلنفترض كلاماً معاكساً للرئيس الأميركي يقول فيه، إنه يتفهّم موقف موسكو الداعم للرئيس السوري، وحجم الدعم العسكري المباشر الذي تقدّمه للجيش السوري، وهو من موقعه لا يريد التدخل في تحديد من يحكم سورية، فهذا شأن يخصّ السوريين، لكنه كحليف للمعارضة مضطر أن يفعل الشيء ذاته الذي تفعله موسكو فيقدّم للمعارضة السلاح الذي تريد، والدعم الناري المناسب آملاً أن ينجح الرئيس السوري والمعارضة بالتوصل إلى حلّ سياسي، وبالنسبة للحرب على الإرهاب فهو يتفق مع موسكو باعتبار «النصرة» و«داعش» تنظيمين إرهابيين، لكن أولوية الخطر على الغرب وعواصمه تفترض لتحقيق النتائج جعل داعش أولوية هذه الحرب، وهذا ما ستفعله واشنطن، خصوصاً أنّ تشابكاً صعباً وتعقيداً ميدانياً يحولان دون تمييز مواقع «النصرة» عن المعارضة، ويدعو موسكو لفعل الشيء نفسه، حتى يتحقق التفاهم مع المعارضة على شكل ابتعادها عن «النصرة» وفك التشابك معها، أو يتمّ التوصل إلى حلّ سياسي بين المعارضة والرئيس السوري، أو يتحقق النصر على «داعش»، والكلام هنا يبدو هادئاً وغير استفزازي، كالذي قاله، لكن التحليل لعمق الكلام يعني أنّ واشنطن ذاهبة للتصعيد وفقاً لما فيه من تحديد لما سيفعل، لا لما يعتقد ويظنّ ويتوقع، فهو هنا في الصيغة الثانية ذاهب لدعم المعارضة ومعها «النصرة» ضمناً بالنار والسلاح، وهذا هو المهمّ.

– كلام الرئيس التركي رجب أردوغان أول أمس، في أعقاب التفاهم مع موسكو ونفياً لتغيير في موقف أنقرة، فقال عن الرئيس السوري كلاماً تصعيدياً ووصفه بالإرهاب، بلغة عالية السقف ونبرة مرتفعة، يبدو للكثيرين تصعيداً، لكن أردوغان لم يقل شيئاً عما سيفعله حيال ذلك، بل قفز إلى موضوع المعارضة السورية ووقوفه معها، وهنا بقي في الكلام العاطفي. والكلام الوحيد الذي يتضمّن تعريفاً بفعل هو كلامه عن إنشاء قسم في وزارة الداخلية التركية مهمته منح الجنسية التركية للراغبين بالحصول عليها من السوريين، ولنفهم أكثر فلنفترض أنّ أردوغان قال كلاماً آخر، مثل، بغضّ النظر عن التقييمات المختلفة للرئيس السوري فإنّ تركيا التي باتت تعطي لأمنها القومي تجاه خطر نشوء كيان كردي على حدودها مع سورية، ستبقى تدعم الفصائل المسلحة التي تقاتل الأكراد، بمعزل عن كيف ينظر العالم إلى هذه الفصائل، فالإرهاب هو الذي يستهدف تركيا ومن يقاتله حليفها. وهذا سيحكم دورنا عبر الحدود مع سورية، حتى تزول أيّ خصوصية مسلحة للأكراد هناك، ومن دون أن يذكر «النصرة» وسواها سيكون قد أعلن المضيّ بالدعم الناري لها ولمن معها والمضيّ في سياسة الحرب بلغة ناعمة تسخر من العقول المتسرّعة، وهذا هو المهمّ. لكن قوله الذي مرّ أول أمس للمرة الأولى منذ بدء الحرب على سورية، عن منح الجنسية للسوريين الراغبين، يعني شيئاً واحداً، أنّ الأمل بإسقاط سورية ورئيسها قد انتهى، وأنّ تركيا التي لا تحب هذا الرئيس لا تملك ما تقدّمه لخصومه سوى الجنسية، إذا كانت عودتهم إلى سورية مستحيلة، وإلا لماذا الآن وليس قبل إذا كان ذلك يخدم صمود السوريين. وما هي الرسالة للمعارضة في الوعد بالتجنيس، سوى أنّ الحرب انتهت أو تكاد؟

– من الطبيعي في الحديث عن الحرب الإعلامية التساؤل عن سرّ حديث التجنيس التركي للنازحين السوريين وصلته بتبرير الطلب الدولي من لبنان لتجنيسهم، وعلاقة الأمرين بحملة إعلامية منظمة متواصلة عبر القنوات المموّلة من السعودية، تتهم سورية وحزب الله والحشد الشعبي في العراق والحوثيين في اليمن بحملات تغيير ديمغرافي، تبدو تافهة وسخيفة لدى التدقيق فيها. فالحديث عن سعي الدولة السورية لتغيير ديمغرافي في الزبداني استهلك شهوراً من التكثيف الإعلامي مرتكزاً على نظرية دولية تقوم على وصل دمشق بالساحل، بهوية طائفية، وتستدعي التخلي عن باقي الجغرافيا السورية، يكذبه بقوة حجم الاستثمار بالدم الذي يبذله الجيش السوري في كلّ من حلب وأريافها والرقة والحسكة ودير الزور، ومثله الحديث عن حزب الله لتغيير ديمغرافي في البقاع والضاحية وبيروت، أو سعي الحشد الشعبي لتغيير في الأنبار، أو زحف حوثي من صعدة لتغيير الهوية السكانية لصنعاء، لكن الذي يريد التدقيق عليه أن يربط هذا الحديث السعودي عن اتهامات الخصوم بالتغيير الديمغرافي لتبرير عمل مماثل يشكل هدفاً سعودياً في لبنان، إذا تمّ ربطه بالحديث عن التجنيس الذي كان حتى كلام أردوغان مجرّد فزاعة لا أساس لها بنظر البعض.

ناصر قنديل

أردوغان يفتح ... (تتمة ص1)

الحسابات التركية تختلف عن الحسابات اللبنانية

أثار القرار التركي تجنيس النازحين السوريين الريبة والشكوك عند السياسيين اللبنانيين وما مدى انعكاساته على لبنان بعد التقرير الذي أعده الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وما سُمّي بالعودة الطوعية.

وفيما أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مساء السبت في خطاب القاه في محافظة كيليس ان الحكومة تعمل على مشروع من شأنه ان يسمح في نهاية المطاف للراغبين من اللاجئين السوريين الحصول على الجنسية التركية، تؤكد مصادر مطلعة لـ«البناء» ان الحسابات التركية تختلف عن الحسابات اللبنانية فقرار الرئيس التركي له علاقة بحسابات تركية داخلية فأردوغان مأزوم داخلياً. لديه مشكلة كبيرة مع شرحيتين اثنيتين كبيرتين (العلويين والأكراد) تشكلان مع بعضهما أقل من نصف تركيا، لذلك ذهب بخياراته مع هؤلاء لدرجة أن فريقاً يحاربه سياسياً عبر احزاب المعارضة بصمت وعلمانية ضمن الأطر الشرعية للصراع، وفريق يرفع في وجهه السلاح اعتراضاً. وأشارت المصادر الى ان اردوغان احدث نتيجة خطابه الطائفي والمذهبي منذ ست سنوات شرخاً عمودياً في قلب المجتمع والدولة وصل حد ان كل جنوب الهضبة منتفض ضده، وهناك شبه حرب أهلية غير معلنة مع الاكراد وخلاف كبير مع العلويين في كل مناطق وجودهم، خاصة في المناطق المحاذية لسورية، لذلك يفكر اردوغان جدياً بأن يوطّن السوريين السنة في مناطق يهجّر منها الأكراد مبدئياً واذا اضطر في مرحلة لاحقة ان يهجر العلويين من إقليم الاسكندرون وغيرها. ولفتت المصادر الى أن اردوغان لا ينظر الى المسألة من زاوية علاقتها بالأمم المتحدة واللاجئين»، معتبرة أنه لا يمكن مقارنة وضع تركيا بوضع لبنان الذي يشكل النزوح السوري فيه أكثر من نصف سكانه، لذلك هذه الخطوة صحيح أن لها انعكاسات على مبدأ مقاربة قضية اللاجئين في كل العالم، لكن إعلان اردوغان السياسي على هذا القرار يأتي لاسباب تركية داخلية ولفشل كل اتفاقاته مع اوروبا في الأشهر الماضية التي وصلت الى طريق مسدود.

«السّنّة» الخاسر الأول

وقالت المصادر إذا نظر «السنة» الى هذا الموضوع مذهبياً فسيكونون الخاسر الاول والدليل على ذلك، التجربة الواقعية في مناطق الوجود السني لاستقبال النزوح خاصة في المناطق الفقيرة الحدودية الأكثر احتكاكاً مع هذا النزوح (عكار – عرسال – البقاعين الغربي والأوسط)، يسمح بالاكتشاف أن اصواتاً عالية بدأت تخرج اعتراضاً على المنافسة التي يمثلها هذا الوجود للبناني «السني» في لقمة عيشه، في البنية التحتية، في قدرة السوريين الهائلة على التكيّف مع واقعهم. وشددت على نتائج انتخابات البلدية في عرسال وعكار أحد اسبابها التململ الذي يعيشه الجمهور «السني» الفقير بالتحديد من هؤلاء الذين يغيرون في الواقع الديمغرافي لهذه المناطق السنية.

ورأت المصادر أنه اذا كان التفكير الديني المتطرف لبعض الزعماء «السنة» الذين يتحركون من خلال عصبياتهم، بأن هؤلاء النازحين سيحولون اكثرية لبنان الديمغرافية باتجاه آخر فهم يتعمّدون التغاضي عن أن «سنة» لبنان هم الخاسر الأول من هذا الواقع في حال تكريسه وتحويله الى حقيقة.

الى ذلك شكّل الخطاب التركي تململاً وزارياً، وأشارت مصادر وزارية ضرورة مسارعة الدولة اللبنانية الى فتح قنوات اتصال رسمية مع الحكومة السورية لبحث ملف النازحين والى مقاربة الملف بعيداً عن الكيديات ووضع الجميع أمام مسؤولياتهم. وشدّدت المصادر على ان مصير النازحين السوريين في لبنان رهن الموقف اللبناني والمبادرة بالاتصال بالحكومة السورية والتنسيق معها، لا سيما أنه بموجب العودة الطوعية لن يعود أحد».

تجنيس النازحين لعبة دولية

وأكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ«البناء» «أن تصريح أردوغان يعتبر مؤشراً من أسوأ المؤشرات، ويعني أن الحكومة التركية بدأت تتكيّف مع هذه الحالة المستدامة». وشدّد على «أن ما يحصل خطير للغاية، وما يحصل جزء من لعبة دولية لا يمكن أن تُنزّه عن كل المجزرة التي تحصل في سورية». وقال درباس «إذا كان لدى الحكومة السورية خطة لعودة آمنة وطوعية للنازحين السوريين فنحن جاهزون لتسهيل الأمور».

تهجير الشعب السوري

وقال وزير العمل سجعان قزي لـ «البناء» «عندما أبدينا قلقنا من تقرير بان كي مون، وقلنا إنه خطير سارع الجميع للقول إننا نعظم الأمور وهو تقرير كوني لا يعني لبنان والمنطقة، واذ يتبين مع الوقت أنه تقرير يعنينا». وشدّد على ضرورة أن يتخذ لبنان كل الاحتياطات لكي يمنع تجنيس السوريين او حتى تثبيت وجودهم في لبنان وأياً يكن يعرض تجنيس السوريين يعني أنه يدعو الى تهجير الشعب السوري لتصبح سورية أرضاً لغير شعبها.

إلى ذلك، برز أول أمس، استقبال الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر الصفا بمكة المكرمة الرئيس سعد الحريري الى مأدبة إفطار الملك السعودي في حضور رئيس افغانستان محمد أشرف غني ورئيس الغابون علي بونغو وعدد من الأمراء وكبار المسؤولين السعوديين.

واجتمع النائب سليمان فرنجية في باريس في الايام القليلة الماضية بولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وأكد الجانب السعودي خلال اللقاء بحسب وكالة «المركزية» أن لا مرشح للمملكة وهي لا تضع فيتو على أي مرشح وأنها تؤيد أي توافق بين اللبنانيين إلا أنها في الوقت عينه تخشى سقوط لبنان أكثر تحت الهيمنة الإيرانية، وتفضّل بالتالي رئيساً جامعاً وفاقياً لا يكون طرفاً ولا يشكل رافعة لأيّ محور على حساب آخر.

وفي إطار الجمود السياسي الذي سيخيّم على الاسبوع الطالع مع دخول البلاد عطلة عيد الفطر لثلاثة أيام، من المرتقب ان تجتمع اللجنة الوزارية المعنية بملف النفط في الايام القليلة المقبلة، قبل أن يضع رئيس الحكومة تمام سلام على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة مرسومي النفط العالقين منذ العام 2013، وقانون الضرائب الذي أعدّه وزير المال علي حسن خليل، الذي سيكون مقدّمة لدعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى جلسة عامة لإقرار مشروع للتنقيب عن النفط.

جنبلاط ـ جعجع

وكانت الأيام الماضية شهدت لقاءات مكثفة بحثت في الاستحقاق الرئاسي أبرزها لقاء جنبلاط – جعجع في ضيافة النائب نعمة طعمة، وسحور قواتي – مستقبلي في بيت الوسط.

وأكد نائب رئيس حزب «القوات اللبنانية» جورج عدوان، في حديث تلفزيوني، التفاهم مع الحزب «التقدمي الإشتراكي» على أن تكون الانتخابات الرئاسية والنيابية على نار حامية وسريعة، وأشار عدوان إلى أنه عندما يكون هناك تفاهم بين التيار «الوطني الحر» وتيار «المستقبل» من الطبيعي أن تكون أول حكومة برئاسة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في حال كان هو يريد ذلك. وأوضح عدوان أنّ الخطوة الأساسية لفتح الأبواب أمام انتخاب رئيس للجمهورية هي في حوار بين «المستقبل» و«الوطني الحر»، معتبراً أنّ على «حزب الله» تشجيع هذه الخطوة بحال كان يريد وصول العماد عون إلى الرئاسة.

مقتل «أبو خطاب» في عملية نوعية

ولم تمض 24 ساعة على إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في يوم القدس العالمي أنّ «المقاومة لن تسمح أن يتعرّض أحد بسوء لأهل القاع، وأننا سنحمي برموش عيوننا كل المنطقة وأهلها وكل بلدة وكل حي وبيت فيها»، حتى تمّ الإعلان عن قتل مسؤول العمليات العسكرية لمنطقة جرود القاع في «داعش» أبو خطاب ومرافقيه في عملية نوعية ودقيقة نفذها حزب الله في الزويتينه – رأس بعلبك استهدف خلالها مركزاً قيادياً للتنظيم بصاروخ موجه. بحسب ما أعلن الإعلام الحربي في الحزب.

وفي التفاصيل، أنّ مجموعة من الحزب وبعد عملية رصد ومتابعة دقيقة للقيادي في التنظيم، تمكنت من التوغل إلى داخل منطقة قطاع ميرا ـ فيخا التي يسيطر عليها «داعش» والاقتراب من مركز القيادة العسكرية، وبعد التأكد من تواجد الإرهابي أبو خطاب في المركز تمّ استهداف المركز بصاروخ موجه من مسافة قريبة، ثم أتبع بصاروخ آخر لمقر ثان قريب في المنطقة نفسها.

وأشارت مصادر عسكرية لـ «البناء» الى أنّ «أهمية العملية تكمن في ثلاثة وجوه، الأول دقة المعلومات الاستخبارية في تتبع حركة ومقر أبو خطاب والتأكد من وجوده داخل المقر ما يعني أن الحزب يمتلك القدرة الاستخبارية المؤثرة والبعيدة المدى في تتبع حركة الإرهابيين في الجرود، الثاني قدرة الحزب على الاقتراب من المقر المستهدف بشكل حرفي وتقني عالي المستوى مع الصواريخ والتجهيزات التي يحملها المقاومون، أما الثالث فهو درجة الاحتراف العالية بتوجيه الصاروخ وإصابته الهدف بدقة متناهية وقتل الشخص المستهدف».

وأوضحت المصادر أن «هذه العملية تعتبر من العمليات النوعية والعالية المستوى وتدخل الطمأنينة الى قلب الصديق والرعب والهلع الى نفوس العدو، واستبعدت أن يشن حزب الله والجيش اللبناني عملية عسكرية شاملة على الجرود التي لا زالت تخضع لسيطرة التنظيمات الإرهابية بل سيكتفي الحزب بالعمليات الأمنية النوعية وتصفية الرؤوس المخططة والمدبرة للهجمات الإرهابية، كما عمل سابقاً على تدمير مصانع المتفجرات التي كانت تدخل الى الضاحية من بيرود والقلمون، ورجحت المصادر تكرار عمليات القاع في أكثر من قرية وبلدة حدودية لاسيما تلك التي تعتبر خاصرة رخوة وقريبة من مواقع الارهابيين في الجرود ومخيمات النازحين السوريين، مؤكدة أن «العمليات النوعية التي تشنها المقاومة واصطياد الشبكات الإرهابية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية الرسمية تربك المسلحين وتؤدي الى تأخير وإجهاض الكثير من عملياتهم الإرهابية».

إجراءات جديدة في القاع

وأشارت مصادر مطلعة في بلدة القاع لـ«البناء» إلى أن «حالة من الترقب والحذر تسود البلدة ومخاوف من تكرار العمليات الإرهابية الأسبوع الماضي، وتحدثت عن إجراءات اتخذتها البلدية لتنظيم النازحين السوريين ومنع التجوال والعمل في نطاق البلدة إلا في أوقات محددة وبتنسيق مع البلدية كما أن الجيش والأجهزة الأمنية عززا إجراءتها وباتا موجودين في مشاريع القاع وداخل البلدة».

ونقلت المصادر ارتياحها لكلام السيد نصرالله الأخير، معتبرة أنه «ليس بجديد على أهل القاع علاقتهم المميزة مع القرى المجاورة وتأييدهم للمقاومة منذ انطلاقتها ضد العدو الإسرائيلي»، مشددة على أن «معظم أهالي القاع يؤيدون المقاومة ويحتضنونها برموش أعينهم وفي قلوبهم ويؤيدون كلام السيد نصرالله بأن القاع مستهدفة وبضرورة استكمال تحرير الجرود من القاع الى عرسال بعملية عسكرية، كما حرّرت القصيْر». واستنكرت المصادر تصريحات أحد نواب كسروان الذي لا يعبّر عن رأي أهل البلدة، ونفت المصادر «أي اتجاه لتسليح أهالي البلدة بالسلاح الثقيل، بل الأمر يقتصر على السلاح الفردي لحماية النفس، لكن الأهالي يقفون خلف الجيش والأجهزة الأمنية ويتمسكون بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة».

إعلانات رسمية

إعلان
مؤسسة كهرباء لبنان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء غاز SF6 لزوم صيانة خلايا التوتر العالي والمتوسط في محطات التحويل الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق «12» – المبنى المركزي.

علماً أنّ آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع في 2016/7/9 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2016/6/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف
1282